

دور آلة الكلارينت بالرقصة البولنستية من أوبرا برنس ايجور لأليكسندر بورودين

شيرين أحمد شكرى محمود*

أ.د/ عبد العظيم إبراهيم حسين**

أ.م.د/ نهله بكير***

مقدمة

شهد القرن التاسع عشر نهضة موسيقية روسية غير مسبوقة، فبعد أن كانت روسيا في معزل عن البلاد المحيطة لها "إلى حد ما" بسبب قيود اللغة والموقع الجغرافي بدأت في أحداث التغييرات بجميع نواحي الحياة ، سواء السياسية أو الاقتصادية ، أو الاجتماعية أو العلمية أو الصناعية ، مما أدى إلى إزالة جميع الحواجز التي توجد بين البلاد الأوروبية، وساعد ذلك على انبعاث وانتشار القوميات المختلفة ، والتي ظهرت بوضوح في الفنون المختلفة عامة والموسيقى خاصة، مما أدى إلى ظهور المدارس الموسيقية القومية، ومنها على سبيل المثال المدرسة الروسية والمجرية والاسكندنافية، والتي تميز كل منها بطابع مختلف عن الآخر (١٠ - ٢٨٦)، ولقد شهدت روسيا بالقرن التاسع عشر ولادة خمسة فنانيين كبار كانوا سبباً رئيساً في ازدهار الموسيقى الروسية وبدأوا بإنشاء مدرسة موسيقية علمية وضعت روسيا في مكانة لائقة بين الدول المتطورة في هذا المجال وهم^(١):

- **ميلي بالاكريف Mily Balakirev (١٩٣٧ - ١٩١٠)** مؤلف (فانتازيا شرقية) وهي ما أعجب بها عازفوا البيانو ممن يستهويهم بروز الإيقاع وتنوع الألوان والتشكيلات الصوتية، وكان عازفاً ماهراً على آلة البيانو.

* باحثه ماجستير بقسم الأداء شعبه أوركستراى بكلية التربية الموسيقيه - جامعه حلوان

** أستاذ آلة الكلارينت بقسم الأداء شعبه أوركستراى بكلية التربية الموسيقيه - جامعه حلوان

*** أستاذ مساعد بقسم الأداء شعبه أوركستراى بكلية التربية الموسيقيه - جامعه حلوان

(١) مانيتون السمودي وآخرون: روسيا والمشرق العربي (لقاء الثقافتين)، الناشر Gross Press، توزيع مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩، ص٣.

- **مودست موسورسكي Modest Mussorgsky** (١٨٣٩ - ١٨٨١) كان ضابطاً بالحرس القيصري الروسي إلا انه تعلم كل ما يتصل بحرفة الموسيقى واستطاع ان يصل إلى آفاق خيالية في عالم الصوت. ولقد تايّد مجده بفضل إفتتاحية الاوبرا التي لم تتم (كوبا نشينا) إلى جانب أبوريته (بوريس بونوف).

- **نيكولاي ريمسكي-كورساكوف Rimsky-Korsakov** (1844-1908) مؤلف موسيقي روسي. كان له الفضل في التعريف بالمدرسة الموسيقية الروسية في المعرض الدولي الذي أقيم في باريس 1889 م. من أشهر اعماله (افتتاحية عيد الفصح الروسي، شهرزاد، كونشرتوهات للبيانو 1882 م) وبعض المقطوعات لموسيقى الحجرة. (١)

- **سيزار كيوي Cesar Cui** (١٨٣٥ - ١٩١٨) وهو من أصل فرنسي بلغ رتبة جنرال وكان مهندساً وأستاذاً للشخصيات العسكرية ألف مجموعة من الأوبرات منها أوبرا لالون Laloan .

- **أليكسندر بورودين Alexander Bordin** (١٨٣٣ - ١٨٨٧) وكان طبيباً وأستاذاً للكيمياء إلا أن نشأته العلمية هذه لم تبعده عن هوايته وهي الموسيقى وتأليف الألحان، وقد تميزت أعماله الموسيقية بأسلوب روائي لحنى واسع وهرمونيّات ملوّنة ومصاحبات نشيطة وتوزيع أوركستراي متميز، حيث ارتبطت أعماله بالملاحم البطولية الروسية (٢)

وتميزت أعمال بورودين وخاصة رقصة البولفسنتية في أوبرا الأمير ايجور Prince Igor بالخطوط اللحنية المميزة لألة الكلارينت، حيث استفاد بورودين بما تتميز به الالة من قوة تعبيرها وترجمتها للمشاعر عند أدائها الألحان المختلفة، لذا تعتبر آلة الكلارينت من الآلات الأوركسترايية الرائدة التي تحظى بأهمية كبرى بين آلات الأوركسترا المختلفة، لما تقدمه من دورٍ فعال في مختلف التكوينات الآلية. وهذا ما دعا الباحثة لإعداد هذا البحث

1) **Oldani, Robert, William.** "Borodin, Aleksandr Porfir'yevich," Grove Music Online(Accessed 27 January 2006, subscription required

2) **Abraham Gerald:** Borodin The Composer and his Music, Adamant Media Corporation ISBN 0-8050-3441-3, 1999.,p104.

• مشكلة البحث

من خلال عزف الباحثة للرقصة البولفسنتية من أوبرا الامير ايجور لأليكسندر بورودين، ومن خلال حضورها للعديد من الحفلات الخاصة بمؤلفات أليكسندر بورودين للأوركسترا، لاحظت أن مدونة خط الكلايرينت في الرقصة البولفسنتية من أوبرا الامير ايجور تتسم بالعديد من الخصائص الفنية المميزة من حيث الايقاع والمنحنيات اللحنية والتحويلات المقامية والتقنيات العزفية، ما دعا الباحثة لإعداد هذه الدراسة التحليلية لدور آلة الكلايرينت بالرقصة البولفسنتية من أوبرا الامير ايجور، ومن هذا تنبثق التساؤل التالي:

- ما دور آلة الكلايرينت بالرقصة البولفسنتية من أوبرا الامير ايجور عند المؤلف الموسيقي الرومانتيكي أليكسندر بورودين؟
- ما التقنيات العزفية لصوت الكلايرينت بالرقصة البولفسنتية من أوبرا الامير ايجور عند أليكسندر بورودين؟

• أهداف البحث

- إلقاء الضوء على الخصائص الفنية لدور آلة الكلايرينت بالرقصة البولفسنتية من أوبرا الامير ايجور عند أليكسندر بورودين.
- حصر التقنيات العزفية لصوت الكلايرينت بالرقصة البولفسنتية من أوبرا الامير ايجور عند أليكسندر بورودين.

• أهمية البحث

ترجع أهمية هذه الدراسة إلي:

التوصل إلى إعداد خريجين من المعاهد الموسيقية المتخصصة بالعالم العربي كافة على دراية بأنواع الموسيقى المختلفة وخاصة أعمال أليكسندر بورودين، مما يعود عليهم بالنفع سواء في المجال الأكاديمي أو المجال العملي.

• إجراءات البحث:

أ) منهج البحث

المنهج الوصفي (تحليل محتوى): وهو يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، مع استخلاص النتائج لتعميمها^(١)، ويقصد بالمنهج الوصفي في هذه الدراسة هو وصف وتحليل صوت الكلارينت بالرقصة البولفسنتية من أوبرا الامير ايجور عند أليكسندر بورودين بهدف التعرف على خصائصه المميزة من حيث الإيقاع والمنحنيات اللحنية والتحويلات المقامية، والتقنيات العزفية

ب) عينة البحث

الرقصة البولفسنتية من أوبرا الامير ايجور في سلم لا الصغير للمؤلف الموسيقي (أليكسندر بورودين)

ج) أدوات البحث

١. المدونات الموسيقية والتسجيلات الصوتية للعمل عينة الدراسة

• حدود البحث

الحدود الزمنية: القرن التاسع عشر.

الحدود الفنية: مؤلفات أليكسندر بورودين.

• المصطلحات الإجرائية للبحث:

التلوين الصوتي Tone Color – Timbre

هو فن له قواعده وأصوله، يدرس في المؤسسات التعليمية الموسيقية تحت اسم التوزيع الأوركسترالي، فكل صوت موسيقي آلي أو غنائي له شخصية مميزة عن أصوات الآلات الأخرى، واللون الصوتي في الموسيقى كاللون في الرسم، ممكن أن يظهر خالصاً أو ممزوجاً مع لون ثان لإيجاد لون جديد، إذ يمكن الجمع بين آلتين مختلفتين لغناء خط لحني واحد، أو مزج مجموعة آلية مع مجموعة أخرى لتحقيق نفس الغرض، وممكن أيضاً أن يتدرج في لون واحد عن طريق آلة واحدة

(١) آمال صادق، فؤاد أبو حطب: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٠٢

يكون نطاقها النغمي متسع، يتم ذلك عندما تتدرج قوة الأداء من الهمس إلى الخفوت إلى الاعتدال إلى القوة الصوتية^{١)}

ينقسم البحث إلى جزئين

الجزء النظري ويشمل

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث
- العصر الرومانتيكي
- نبذة عن الرقصات البولوفستانية (Polovtsian Dances) من أوبرا الأمير أيجور Prince Igor الجزء العملي ويشمل تحليل الخط اللحني للكلارينيت بالرقصة البولوفستية من أوبرا الامير ايجور عند أليكسندر بورودين

أولاً : الجزء النظري

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

الدراسة الاولى بعنوان

أليكسندر بورودين المؤلف الأكثر شعبية ضمن المؤلفين الخمس^(٢).

Alexander Borodin, The most oriental composer in the five.

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم لمحة عن المؤلف الموسيقي أليكسندر بورودين ومؤلفاته؛ خاصة تلك التي تنوعت من حيث القوالب الموسيقية؛ إلا أن ما يجمعها هو الطابع الموسيقي الروسي الممتزج بالألحان الشرقية، حيث أشار الباحث إلى دور المؤلف بورودين في تجسيد حياة روسيا بأكملها، من خلال هذه المؤلفات التي تعكس مزيجاً من السمات الموسيقية الروسية والشعبية.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لجانب من سيرة المؤلف بورودين، والتركيز على الطابع القومي في موسيقاه من خلال دراسة بعض أعماله، تختلف الدراسة الحالية في تناول الخط اللحني للكلارينيت بالرقصة البولوفستية من أوبرا الامير ايجور

1) **MacDonald, Ian**, The New Shostakovich (Boston: Northeastern University Press, 1990). ISBN 1-55553-089-3.* Rimsky-Korsakov, Nikolai, Letoppis Moyey Muzykalnoy Zhizni(Saint Petersburg, 1909), published in English as My Musical Life (New York: Knopf, 1925, 3rd ed. 1942). ISBN n/a

2)**Catherine Steinegger**,.:Alexander Borodin, The most oriental composer in the five. Dissertation, abstracts international, USA,MA.D. 1995

الدراسة الثانية بعنوان

القصيد السيمفوني "في سهوب آسيا الوسطى" للمؤلف الموسيقي أليكسندر بورودين دراسة تحليلية^(١)
يتناول هذا البحث القصيد السيمفوني "في سهوب آسيا الوسطى" للمؤلف الموسيقي أليكسندر بورودين، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الموسيقى في تصوير فكر أو مشهد معين (حركة درامية)، وقدرتها على توثيق ذاكرة المستمع؛ وإثراء أوجه الفنون الأخرى بالهامات تمكنهم من نقل هذا التوثيق وترجمته كل حسب مجاله، من خلال تحليل آلية التعبير الموسيقي النابعة من رؤية المؤلف والمستخدم في تصوير قافلة تسير في صحراء الشرق، اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي على العينة المذكورة من القصيد السيمفوني، وأثبتت النتائج أن جوهر هذا العمل هو نتاج فكرتين موسيقيتين فقط، كما برهن على قدرة بورودين في تأليف القصيد السيمفوني تبعاً لما امتاز به العمل من منحنيات لحنية وتنوع إيقاعي.

تتفق تلك الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول أحد مؤلفات بورودين بالتحليل لمعرفة أسلوبه التألفي، في حين تختلف الدراسة الحالية في تناول دراسة دور آلة الكلايرنت بأحد مؤلفات أليكسندر بورودين.

الدراسة الثالثة بعنوان

Konchakovna's Cavatina from Aleksandr Borodin's Prince Igor: A Transcription & Arrangement for Piano Trio

كافاتينا كونشاكوفنا من أوبرا الأمير إيغور لألكسندر بورودين: إعادة توزيع لثلاثي البيانو⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى إعادة توزيع خط لحن من أوبرا الأمير إيغور لألكسندر بورودين، لثلاثي البيانو ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفرت النتائج عن قدرة بورودين في ابتكار الألحان المميزة، التي تتسم بالهامونيات والإيقاعات المميزة، تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في الاهتمام بالخطوط اللحنية لأوبرا برنس آيجور (عينة البحث) وتختلف في اهتمام البحث الحالي بالخط اللحني الخاص بالآلة الكلايرنت.

^(١) محمد الملاح، عزيز ماضي، تيسير طبيشات: القصيد السيمفوني "في سهوب آسيا الوسطى" للمؤلف الموسيقي أليكسندر بورودين-دراسة تحليلية، بحث منشور، المجلة الأردنية للفنون، مجلد ٨، العدد الثاني، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٥.

2) Nathan James Arch; Konchakovna's Cavatina from Aleksandr Borodin's Prince Igor: A Transcription & Arrangement for Piano Trio, A Research Paper Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Musical Arts, ARIZONA STATE UNIVERSITY, May 2023

الدراسة الرابعة بعنوان

أسلوب التوزيع الأوركسترا لجلازنوف من خلال السيمفونية الثالثة لبورودين والاستفادة منه في التوزيع الآلي (دراسة تحليلية مقارنة) (١)

هدف البحث إلى التعرف على تكوين الأوركسترا عند كل من بورودين وجلازنوف، كما تناولت دراسة أساليب الكتابة لمجموعات آلات الأوركسترا عند كل من بورودين وجلازنوف، وبحث أوجه التشابه والاختلاف بين كلا بورودين وجلازنوف في التوزيع الأوركسترا، أتبع البحث المنهج التحليلي المقارن ، وقد أسفرت النتائج عن تشابه وتقارب التكوين الأوركسترا عند كلا من بورودين وجلازنوف، إلا أن بورودين استخدم بعض الآلات المنفردة مثل (هارب -توبا -بيكلو-آلات إيقاعية) في أدوار منفردة متميزة في شكل حواري مع الأوركسترا، في حين أنصب جل اهتمام جلازنوف على تكوين الأوركسترا التقليدي المعتمد على الأداء العزفي الجماعي، كما أمكن تحديد أساليب الكتابة للمجموعات الآلية عند كلا من بورودين وجلازنوف، والتي تحددت في (العزف المنفرد-العزف المزدوج-العزف التبادلي-العزف المتداخل-تبادل الأدوار بين الآلات-الكثافة الصوتية) واتضح من نتائج التحليل تشابه أسلوب كلا من بورودين وجلازنوف في أساليب الكتابة للمجموعات الآلية، تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في تناول أحد مؤلفات بورودين بالتحليل لمعرفة أسلوبه التألفي، في حين تختلف الدراسة الحالية في تناول دراسة دور آلة الكلارينت بأحد مؤلفات أليكسندر بورودين.

العصر الرومانتيكي

الرومانتيكية "Romanticism" هي كلمة مأخوذ من رومانسية العصور الوسطى، وأيضاً أطلق على ادب العصور الوسطى (الشعر الفرنسي والإيطالي والاسباني) وكان هذا في فترة ١٢٠٠م الي ١٥٠٠م و كان لها تأثير عظيم على الأدب الألماني والإنجليزي.^٢

• سمات الرومانتيكية:

- التعبير عن الذات بكل جوانبها من عواطف ورغبات وخيال وانفعالات والتعمق في النفس البشرية.
- الأهتمام بالطبيعة وظواهرها المختلفة سواء في قوتها مثل أصوات الرعد والرياح والأمطار أو في جمالها عند وصف الحدائق وأصوات الطيور .

(١) ريهام رفعت عميرة: أسلوب التوزيع الأوركسترا لجلازنوف من خلال السيمفونية الثالثة لبورودين والاستفادة منه في التوزيع الآلي (دراسة تحليلية مقارنة)، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠١٨.

²- Percy , Scholes : **The concise oxford dictionary of music**, oxford university , London, 1980, P 49.

- الاتجاه نحو كل ما هو غامض ومثير ومشوق وأيضا الأهتمام بالقصص والأساطير الخرافية.
- إحتقار كل ما هو تقليدي.
- تعظيم تلقائيه واندفاع الشباب. (١)

• **العناصر المميزة لموسيقى العصر الرومانتيكي:**

١. **اللحن : Melody**

اصبح شديد الغنائية مسترسل مع عدم الالتزام بالتوازن بين العبارات وبعضها ايضا تميزت بدفيء التعبير الذاتي ويتضح ذلك عند (بريليو و فاجنر و ريتشارد شتراوس) كما تميزت الالحن بكثرة (المسافات الواسعة ، الناقصة ، الزائدة ، القفزات البعيدة).

٢. **الهارموني : Harmony**

زادت الكثافة الهارمونية وكثرة التآلفات المتنافرة والكروماتية المفرطة وذلك للتعبير عن العديد من الحالات النفسية المختلفة والتأكد عن طريق كثرة اللمس الدرجات السلم المتعددة سواء كانت درجات أساسية أو مطعمة.

٣. **التونالية : Tonality**

استخدم المؤلفون في العصر الرومانتيكي المقامات الكبيرة والصغيرة بحرية تامة بحيث يتم التنقل فيما بينها بسرعة وقد شهدت نهاية العصر الرومانتيكي محاولات للتحرر النهائي منها.²

٤. **التظليل : Dynamic**

في العصر الرومانتيكي ظهرت مصطلحات تعبيرية جديدة توضح السرعة المطلوبة مثل *Andante* *Molto* وتعنى اكثر بطئ، "Confucco" ملتهب، "Con Amoro" بحب ، "Mesteriosos" .

1) **Figs, Orlando, Natasha's Dance** (٢٠٠٢) : A Cultural History of Russia (New York: Metropolitan Books, ISBN 0-8050-521-9, 2002, p30.

² - ابتسام العادلي : دراسة مقارنة لأسلوب عزف صوناتا البيانو عند كل من بيتهوفن ، شوبيرت ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٥٢.

٥. الإيقاع: Rhythm

تم استخدام الإيقاع بحرية ومرونة أكثر من قبل فأصبح الإسراف في النماذج الإيقاعية المنتظمة والغير منتظمة أهم مظاهر الرومانتيكية.^١

٦. الصيغة: Form

ظهرت أنواع من الصيغ الحرة كالمؤلفات الصغيرة ذات الطابع الخاص مل المازوركا والمقدمة وهي المقطوعات التي طغت على صوناتا البيانو.^٢

٧. العبارات: Phrase

أصبحت العبارة اللحنية في هذا العصر أكثر طولاً واعرض مساحة منها في العصر الكلاسيكي رغبة من المؤلف في تجسيد المشاعر الحقيقية بداخله، مع عدم الالتزام بمبدأ التوازن بين العبارات وبعضها.^٣

٨. النسيج: texture

ساد النسيج الهوموفوني في العصر الرومانتيكي في المؤلفات الموسيقية وبالرغم من ذلك فقد ظهرت المعالجات البوليفونية في بعض المؤلفات الألية.^٤

• نبذة عن الرقصات البلوفستانية (Polovtsian Dances) من أوبرا الأمير أيجور Prince Igor

تحكي أوبرا الامير ايجور قصة الحرب التي قامت بين روسيا وأحدي القبائل الصحراوية (البوليفستية) وفيها تم اسر الامير ايجور الذي كان على راس الجيش الروسي .ولما علم شيخ القبيله باسر الامير اقام له حفلا راقصا رقصت فيه الجوارى والرجال بمصاحبة فرقة الانشاد، وتقع هذه الرقصات في الفصل الثاني من الاوبرا وتتميز بايقاعاتها المتغيرة الرقصات البلوفستانية (Polovtsian Dances) تعد هذه المقطوعة الكلاسيكية الشهيرة اجمل اجزاء الاوبرا الملحمية الامير ايجور (Prince Igor) للموسيقار الروسي الشهير ألكسندر بورودين (Alexander Borodin) التي قضي في تأليفها ثمانى

^١ - هوجولا يختنترت: الموسيقى والحضارة ، ترجمة احمد حمدي محمود، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة ، ص٣٧٧.

^٢ - هدى سامي القطب: 'بيتهوفن بين الكلاسيكية و الرومانتيكية من خلال سنفوناته التسع' رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعه حلوان، ١٩٧٤، ص ٢٦.

^٣ - Michael Kennedy : the Concise Oxford dictionary of music, New York Oxford Univ.press .1985 p125.

^٤ - هوجولا يختنترت : مرجع سابق، ١٩٦٤، ص ٣٧٧.

عشرة سنة من العام ١٨٦٩ حتى وفاته في العام ١٨٨٧ دون أن يكمل كتابتها، ثم يأتي زميلاه وصديقه الموسيقار الروسي ريمسكي . كورساكوف والموسيقار الروسي الاخر ألكسندر غلازونوف ليكتملا العمل الموسيقي في ضوء الأفكار التي كانا يناقشها معهما قبل وفاته، إذ جمعا كل أوراق الموسيقار الراحل كي تساعدهما على انجاز العمل الموسيقي على اكمل وجه، فقام غلازونوف بكتابة افتتاحية الاوبرا معتمداً على ذاكرته في ذلك، إذ كان يقضي الكثير من وقته في بيت بورودين حيث يستمع اليه يعزف الافكار التي كان ينوي بورودين كتابتها في الافتتاحية.

كما عمل ريمسكي - كورساكوف مع غلازونوف على تدوين التوزيع الأوركستراي للأوبرا، معتمدين على أوراق ومدونات بورودين، وتتألف هذه الاوبرا من أربعة فصول وتمهيد، وهي مقتبسة من قصيدة (نشيد معركة ايغور) التي ترجع الى القرن الثاني عشر للميلاد لشاعر روسي مجهول، وتدور احداثها حول الامير الروسي ايغور الذي يخرج بصحبة ابنه فلاديمير لصد غزو القبائل البولوفستية (المغول التركمان) بقيادة الخان كونشياك لجنوب روسيا إلا انه يهزم ويقع هو وابنه في الاسر لينجح في الهرب لوحده بعد أن يرفض ابنه فلاديمير مرافقته ومغادرة معسكر الاعداء بسبب وقوعه في حب ابنة الخان ليعود ايغور الى امارته بولتافا .تم تقديم هذه الاوبرا للمرة الأولى على مسرح مارينسكي في سان بطرسبورغ Mariinsky in St. Petersburg العام ١٨٩٠، أي بعد مرور ثلاث سنوات على وفاة بورودين، وفي هذا العمل الموسيقي الملحمي يتضح اسلوب بورودين في استخدام الموسيقى الشعبية الروسية ذات الحس البطولي الصاخب وعلى ابتكاراته الهارمونية غير المعتادة ويمكن تلمس ذلك من خلال (الرقصات البلوفاستانية) ذات الجمال الباذخ في توزيعاتها وانسيابية ايقاعاتها البسيطة المناسبة لذوق الشعب الروسي آنذاك، وفي هذا الجزء يقوم خان المغول بإقامه حفلة على شرف الامير ايغور باعتباره عدو يستحق التكريم لشجاعته في الحرب فيأمر الخان عبيده وجواريه بأداء رقصات مغولية، وقد حققت هذه المقطوعة نجاحا كبيرا مما دفع اهم فرق الموسيقى الكلاسيكية في العالم إلى اعادة عزفها بتوزيعات جديدة، وادراجها ضمن برامجها الموسيقية وأحيانا يتم تقديمها اما مستقلة كرقصات او يتم حذف اجزاء الكورس أو تقديمها كاملة^(١)

1)Figs, Orlando, Natasha's Dance(٢٠٠٢) : A Cultural History of Russia (New York: Metropolitan Books, ISBN 0-8050-521-9, 2002, p30.

الجزء العملي

التحليل البنائي للحركة الأولى السيمفونية الثانية عند أليكسندر بورودين

التقسيم العام

يتكون لحن الرقصة من مقدمة و ٦ أفكار لحنية يتوسطهم قنطره وبيانهم كالتالي

- مقدمة: من م (١ : ٤٢) ينتهي بقفلة تامة في سلم دو الكبير.
- الفكرة اللحنية الأولى: من م (٤٨ : ٩٠) ينتهي بقفلة نصفية في سلم صول الكبير.
- الفكرة اللحنية الثانية: من م (٩١ : ٢٣٢) ينتهي بقفلة تامة في سلم فا الكبير.
- الفكرة اللحنية الثالثة: من م (٢٣٣ : ٣٢١) ينتهي بقفلة تامة في سلم فا الكبير.
- قنطرة تحويلية: من م (٣٤٥ : ٣٦٨) ينتهي بقفلة تامة في سلم دو الصغير.
- الفكرة اللحنية الرابعة: من م (٣٦٩ : ٤١٩) ينتهي بقفلة تامة في سلم دو الكبير.
- الفكرة اللحنية الخامسة: من م (٢٣٣ : ٥٥٩) ينتهي بقفلة تامة في سلم فا الكبير.
- الفكرة اللحنية السادسة: من م (٥٦٩ : ٦٢٧) ينتهي بقفلة تامة في سلم صول الكبير.

التحليل العزفي وارشادات الأداء

يبدأ صولو الكلارينت في المازورة (٥) بالنغمة فا بالاوكتاف الثالث والأداء (P dolce)

The image shows a musical score for Clarinet in F major, starting with the Mazurka (5). The tempo is marked 'Andantino' with a quarter note equal to 84 beats. The score is in 4/4 time. The first measure is marked with a '5' above the staff, indicating a fifth finger position. The dynamics are marked 'p dolce' and 'pp'. There are triplets and slurs throughout the passage. A box labeled '1' is placed above the staff at measure 11, with the instruction 'sempre legato e dolce' below it. The dynamics 'pp' are also present at measure 11.

شكل (١) من م ١ : ١٧

الارشادات العزفية:

يجب على العازف الحفاظ على قوة النفس في هذه المنطقة الصوتية مع التحكم في عضلات الفم لإخراج الصوت بالصورة المطلوبة مع العلم بأن المازورة (١١) PP ضعيفة القوة لذا تتطلب ظهور الاختلاف في الدينامك فيحتاج العازف الدقة في التحكم وفي الأداء لإظهار هذا الاختلاف.

من مازوره (١٥ : ٣٠)

توجد صعوبة عزفيه في أداء الشكل الإيقاعي (♩♩♩) طوال هذه المازورة حيث تنحصر الموسيقى في خمس نغمات فقط من نغمة لا إلى نغمة مي بالإضافة إن الدينمك (PP) والارتيكوليشن نغمة لا استنكاتوا ولا ليجاتو

11 *pp* *sempre legato e dolce* *pp*

18

24

30 *f*

شكل (١) من م ١٥ : ٣٠

الارشادات العزفية على العزف التحكم في النفس مع ضربات اللسان في آن واحد حتى يتم التناغم بانسجام مع الكورال
من م (٣١ : ٤٢)

30 *f*

35

39 *p* *to Bb* *Allegro vivo* *3* *2*

شكل (٢) من م ٣١ : ٤٢

يعزف الكلارينت و اللحن الأساسي مع الكورال بأداء قوي (F) فيجب على العازف الحفاظ على الإنسيابية أثناء الأداء الغنائي

مازوره (٤٨ - ٥٥)

شكل (٣) من م ٤٨ : ٥٥

ينفرد الكلارينت بالعزف المنفرد للحن الشهير للرقصة الذي يتطلب مهارة عالية من حيث التكنيك فهناك

بعض التمارين بالنسبة للشكل الإيقاعي () وهي () وطبعاً إنت احتفاظ بالنبر القوي (>) في مكانه الصحيح حيث أنه في الجزء الثاني من الضلع الأول، ولسهولة الأداء في م (٤٨) عند نغمة رى أوكتاف ثالث تؤدي بالغماز الرابع باليد اليمنى بأصبع السبابة

من مازورة (95: 98)

شكل (4) من م ٩٥ : ٩٨

الشكل الإيقاعي عبارة عن () ويعتبر الضغط على الضلع الثاني ثم يليه الكروش بالضلع الثالث هناك صعوبة في الكروش لأنها في معظم الأحيان تسمع نوار وبغير قيمتها الزمنية فيجب على العازف بعد ما يؤدي نغمة الكروش أن يضع اللسان للخلف حتى يحجب الهواء مباشرة فتسمع كروش كما هي وليست نوار

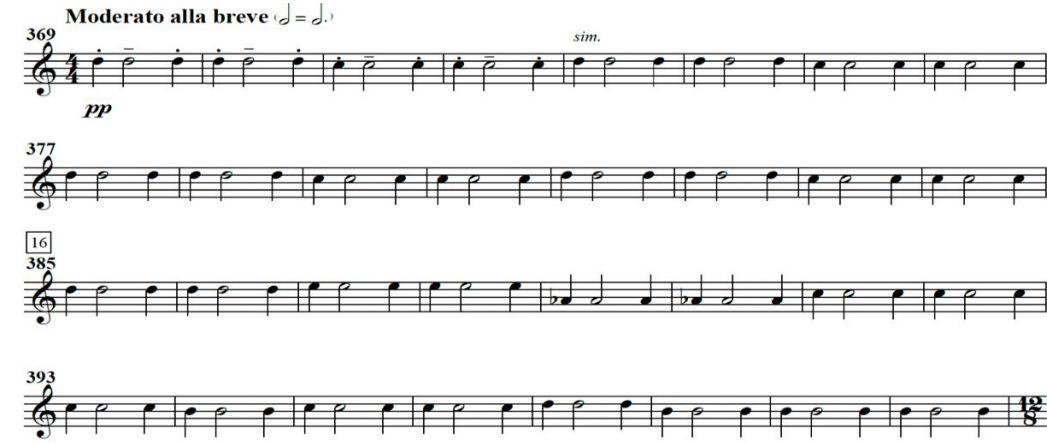
من مازورة (244: 358)



شكل (٥) من م ٢٤٤ : ٣٥٨

ليس هناك صعوبة في التقنية ولكن تتطلب مهارة فائقة من الناحية التقنية ويتغلب عليها العازف من خلال التمارين في كثير من الكتب

من مازورة (369: 400)



شكل (٦) من م ٣٦٩ : ٤٠٠

تتخصر النغمات ما بين نغمة (ري - دو) هو الشكل الإيقاعي عبارة عن (م - م - م) أما من حيث الدينامك (PP) ضعيف جدا ومن حيث الارتيكوليونيشن متقطع (Staccato) و (nonlegato) لذا فيجب على العازف أن يظهر هذا الاختلاف الدقيق ما بين الادائين والاحتفاظ بالأداء الضعيف (PP) بأن يوازن اندفاع الهواء مع ضربات اللسان والحرص على تثبيت النغمة المتكررة من حيث الطابع اللونيها بالتحكم جيداً بالفك والشفيتين في آن واحد.

نتائج البحث

هدف البحث إلى إلقاء الضوء على الخصائص الفنية لدور آلة الكلارينت بالرقصة البولفسستية من أوبرا الامير ايجور عند أليكسندر بورودين وكذلك حصر التقنيات العزفية لصوت الكلارينت بالرقصة البولفسستية من أوبرا الامير ايجور عند أليكسندر بورودين، ويمكن حصر نتائج البحث من خلال الإجابة على أسئلة البحث كما يلي:

- الإجابة على التساؤل الأول الذي نص على (ما دور آلة الكلارينت بالرقصة البولفسستية من أوبرا الامير ايجور عند المؤلف الموسيقي الرومانتيكي أليكسندر بورودين؟) من خلال الدراسة التحليلية تبين أن آلة الكلارينت بالرقصة البولفسستية من أوبرا الامير ايجور عند المؤلف الموسيقي الرومانتيكي أليكسندر بورودين قدمت العزف المنفرد بأداء اللحن الأساسي (التيمة) مع مصاحبة الآلات الاوركستراالية.

- الإجابة على التساؤل الثاني الذي نص على (ما التقنيات العزفية لصوت الكلارينت بالرقصة البولفسستية من أوبرا الامير ايجور عند أليكسندر بورودين؟)

تبين من التحليل استخدام العديد من التقنيات العزفية كالتالي

- المازورة (٥) استخدام أسلوب العزف الجميل الخافت والأداء (P dolce)

- المازورة (١١) أداء خافت جدا PP

- مازوره (15: 30) توجد صعوبة عزفيه في أداء الشكل الإيقاعي (♩) ما يتطلب دقة في أداء القيم الزمنية ووحداتها.

- من م (٣١ : ٤٢) أداء اللحن الأساسي مع الكورال بأسلوب قوي (F)

- مازوره (٤٨ - ٥٥) ينفرد الكلارينت بالعزف المنفرد للحن الشهير للرقصة

- من مازورة (95: 98) صعوبة التفعيله الايقاعية للشكل الإيقاعي (♩) ويعتبر

الضغط على الضلع الثاني ثم يليه الكروش بالضلع الثالث هناك صعوبة في أداء القيمة الزمنية للكروش المربوط لأنها في معظم الأحيان تسمع نوار

- من مازورة (244: 358) تتطلب مهارة فائقة من الناحية التكنيكية

- من مازورة (369: 400) تقنية العزف متقطع (Staccato) و (nonlegato) لذا فيجب على العازف أن يظهر هذا الاختلاف الدقيق ما بين الادائين

توصيات البحث

- الاهتمام بدراسة أعمال " أليكسندر بورودين " وخاصة في منهج الدراسات العليا نظراً لأهميتها في تنمية المستوى الفني والتقني للدارس وخاصة بأنها تمتاز بالتقنيات العزفية المتنوعة والهارمونية والحركات اللحنية المتميزة.
- الاهتمام بتدريس التقنيات العزفية الحديثة بمادة طرق تدريس آلة الكلارينت .
- الاهتمام بالمواد الموسيقية التي تتصل بالعزف وتخفيض المواد التربوية اكتفاءً بما درسه الطالب في مرحلة البكالوريوس .

مراجع البحث

١. آمال صادق، فؤاد أبو حطب: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٠٢ .
٢. ابتسام العادلي : دراسة مقارنة لأسلوب عزف صوناتا البيانو عند كل من بيتهوفن ، شوبيرت ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٥٢ .
٣. ريهام رفعت عميرة: أسلوب التوزيع الأوركسترا لجلازنوف من خلال السيمفونية الثالثة لبورودين والاستفادة منه في التوزيع الآلي (دراسة تحليلية مقارنة) ، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠١٨ .
٤. عواطف عبد الكريم: ملزمة التدوق الموسيقي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة ٢٠٠٠، ٢٠٠١ ، ص ٤ .
٥. مانيتون السمنودي وآخرون: روسيا والمشرق العربي (لقاء الثقافتين)، الناشر Gross Press، توزيع مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٣ .
٦. محمد الملاح، عزيز ماضي، تيسير طبيشات: القصيد السيمفوني "في سهوب آسيا الوسطى" للمؤلف الموسيقي أليكسندر بورودين-دراسة تحليلية، بحث منشور، المجلة الأردنية للفنون، مجلد ٨، العدد الثاني، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٥ .
٧. هدى سامي القطب: "بيتهوفن بين الكلاسيكية و الرومانتيكية من خلال سنفونياته التسع" رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعه حلوان، ١٩٧٤، ص ٢٦ .
٨. هوجولا يخنترت: الموسيقى والحضارة ، ترجمة احمد حمدي محمود، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة ، ص ٣٧٧ .

٩. **وليد احمد علام**: برنامج مقترح لتدريس آلة الكمان التربوي لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية، ٢٠١١، ص١٦٨.

10. **Abraham Gerald** :Borodin The Composer and his Music, Adamant Media Corporation ISBN 0-8050-3441-3, 1999.,p104.
11. **Figes, Orlando, Natasha's Dance(٢٠٠٢)** : A Cultural History of Russia (New York: Metropolitan Books, ISBN 0-8050-521-9, 2002, p30.
12. **Catherine Steinegger,.**:Alexander Borodin, The most oriental composer in the five. Dissertation, abstracts international, USA,MA.D. 1995
13. **Nathan James Arch**; Konchakovna's Cavatina from Aleksandr Borodin's Prince Igor: A Transcription & Arrangement for Piano Trio, A Research Paper Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Musical Arts, ARIZONA STATE UNIVERSITY, May 2023
14. **Percy , Scholes** : The concise oxford dictionary of music, oxford university , London, 1980, P 49.
15. **Michael Kennedy** : the Concise Oxford dictionary of music, New York Oxford Univ.press .1985 p125.
16. **MacDonald, Ian**, The New Shostakovich (Boston: Northeastern University Press, 1990). ISBN 1-55553-089-3.* Rimsky-Korsakov, Nikolai, Letoppis Moyey Muzykalnoy Zhizni(Saint Petersburg, 1909), published in English as My Musical Life (New York: Knopf, 1925, 3rd ed. 1942). ISBN n/a
17. **Oldani, Robert, William**. "Borodin, Aleksandr Porfir'yevich," Grove Music Online(Accessed 27 January 2006, subscription required).

ملحق البحث
المدونة الموسيقية لعينة البحث

Clarinet 1 in A POLOVTSIAN DANCES

from "Prince Igor"

Alexander Borodin
arr. Patrick Clements

Introduction

Andantino $\text{♩} = 84$

5 *p dolce* 3 3

11 *pp* *sempre legato e dolce* 1 *pp*

18

24

30 2 *f*

35

39 *p* Allegro vivo (to B) 3 2

48 in B *mf*

51

54 3 8

©2017

64 4

f marc. *ff*

69 *ff*

73

76

79 5

mf *p* *cresc.*

85 2 to A

91 **Allegro** $\text{♩} = 69$ in A

ff

102 *tr*

110 *tr* *f*

117 *ff*

125 *tr*

133 *tr* 6
p *cresc.* *p* *cresc.* 7

142 *p* *cresc.* *p* *cresc.* *p* *p*

152 *p* *cresc.* *p* *cresc.*

162

8
 171 *ff* *tr*

179 *tr*

187 *f*

194 *ff*

202 *tr*

210 9 *tr* *p* *p* 10 *pp*

220 *pp* *2* to B *6* \sharp

233 Presto $\text{♩} = 100$ [11] 10 *p*

250

259 *cresc. molto*

267 [12] *ff*

274

281

288

295 *sf sf f* [13] 2

305 *f* 3

312 3

319 *f* [14] 7 [15] 16 in A



Moderato alla breve (♩ = ♩)



[TIME]

420 18 **12** **Presto** $\text{♩} = 100$ 19 in B♭

448

457

465 20 *cresc. molto* **ff**

472

479

486

493 21 **2** *sf sf f*

502 **f** $\frac{3}{4}$ $\frac{3}{4}$

511 $\frac{3}{4}$ $\frac{3}{4}$

519 22 **7** **16** $\frac{3}{4}$



590 *f*

594 *mf* *cresc.*

599

604 *ff* 25

609

614

618

622

ملخص البحث

دور آلة الكلارينت بالرقصة البولفسستية من أوبرا الامير ايجور

لأليكسندر بورودين

هدف البحث إلى إلقاء الضوء على الخصائص الفنية لدور آلة الكلارينت بالرقصة البولفسستية من أوبرا الامير ايجور عند أليكسندر بورودين و حصر التقنيات العزفية لصوت الكلارينت بالرقصة البولفسستية من أوبرا الامير ايجور عند أليكسندر بورودين، لذا اتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، قد اسفرت النتائج من خلال الدراسة التحليلية تبين أن آلة الكلارينت بالرقصة البولفسستية من أوبرا الامير ايجور عند المؤلف الموسيقي الرومانتيكي أليكسندر بورودين قدمت العزف المنفرد بأداء اللحن الأساسي (التيمة) مع مصاحبة الآلات الاوركستراالية، كما أوضحت النتائج وجود العديد التقنيات العزفية لصوت الكلارينت بالرقصة البولفسستية من أوبرا الامير ايجور عند أليكسندر بورودين، واختتم البحث بمجموعة من التوصيات كان ابرزها الاهتمام بدراسة أعمال " أليكسندر بورودين " وخاصة في منهج الدراسات العليا نظراً لأهميتها في تنمية المستوى الفني والتكنيكي للدارس وخاصة بأنها تمتاز بالتقنيات العزفية المتنوعة والهارمونية والحركات اللحنية المتميزة.

Summary

The role of the clarinet in the Bolvestian dance from the opera Prince Igor

By Alexander Borodin

The research aimed to shed light on the technical characteristics of the role of the clarinet in the Bolvestian dance from the opera Prince Igor by Alexander Borodin, and to limit the playing techniques of the clarinet's voice in the Bolvestian dance from the opera Prince Igor by Alexander Borodin. Therefore, the research followed the descriptive approach (content analysis). The results resulted in: During the analytical study, it was found that the clarinet in the Bolvestian dance from the opera Prince Igor by the romantic composer Alexander Borodin presented the solo playing by performing the basic melody (theme) with the accompaniment of orchestral instruments. The results also showed the presence of many playing techniques for the sound of the clarinet in the Bolvestian dance from the opera Prince Igor by Alexander. Borodin concluded the research with a set of recommendations, the most prominent of which was interest in studying the works of Alexander Borodin, especially in the postgraduate curriculum, due to their importance in developing the artistic and technical level of the student, especially since they are characterized by diverse musical and harmonic techniques and distinct melodic movements.